**دليل خدمة الأساقفة الرعوية "** **APOSTOLORUM SUCCESSORES"**

**الفصل الخامس:"واجب التعليم" للأسقف الأبرشي**

*"إن التبشير بالإنجيل ليس مدعاةً للفخر بالنسبة لي، بل هو ضرورة ملحة؛ ويل لي إن لم أبشر بالإنجيل" (1 كورنثوس 9:16).*

ترجمة المكتب الإعلامي الكاثوليكي بمصر

**أولًا: الأسقف، المعلم الحقيقي في الكنيسة**

118. **خصائص الكنيسة الخاصة**

الكنيسة الخاصة هي:

جماعة إيمان تحتاج إلى غذاء من كلمة الله.

جماعة نعمة، حيث يُحتفل بالذبيحة الإفخارستية وتُمنح الأسرار وترتفع الصلوات إلى الله بلا انقطاع.

جماعة محبة، روحية ومادية على حد سواء، تتدفق من مصدر الإفخارستية.

جماعة رسولية، حيث يُدعى الجميع لنشر غنى المسيح الذي لا يُقدر بثمن.

كل هذه الجوانب، التي تتطلب خِدمات متنوعة، تجد وحدتها الجذرية والتناغم في شخصية الأسقف: الذي يُوضع في مركز الكنيسة الخاصة، محاطًا بمجلس كهنته، يساعده الرهبان والعلمانيون، حيث يُعلّم، يقدّس، ويحكم، باسم المسيح وبسلطته، الشعب الذي يرتبط به ارتباطًا وثيقًا كالراعي بقطيعه. هناك تبادل وثيق بين المؤمنين وراعهم ومعلمهم، الأسقف. فهو يجسد بشكل أصيل محتوى الإيمان الذي يتمسك به كل شعب الله، والذي تلقاه هو أيضًا كعضو في هذا الشعب.

119. **الأسقف، معلم الإيمان**

من بين خِدمات الأسقف المتنوعة، يبرز منها إعلان كلمة الله مثل الرسل (راجع رومية 1: 1)؛ بإعلانها بشجاعة (راجع رومية 1: 16) والدفاع عن الشعب المسيحي أمام الأخطاء التي تهدده (راجع أعمال الرسل 20 :29؛ فيليبي 1 :16). الأسقف، في شركة مع الرئيس وأعضاء المجمع، هو معلم حقيقي، أي معتمد بسلطان المسيح، سواء عندما يعلم فرديًا أو عندما يفعل ذلك بشكل مشترك مع الأساقفة الآخرين، لذا يجب على المؤمنين احترام تعاليمه الدينية.

هناك علاقة وثيقة بين خدمة التعليم للأسقف وشهادة حياته. "تصبح حياته هذه بالنسبة للأسقف كعنوان جديد للسلطة، يضاف إلى العنوان الموضوعي الذي ناله بالتكريس. وهكذا تساند السلطة القانونية السلطة الأخلاقية. كلاهما ضروري. فمن الأولى، تنبع الحاجة الموضوعية لالتزام المؤمنين بالتعليم الأصيل للأسقف؛ أما الثانية فتساعدهم على وضع ثقتهم في الرسالة."

ولذا، فإن الأسقف مدعو للتأمل في كلمة الله وتكريس نفسه بسخاء لهذه الخدمة (راجع أعمال الرسل 6: 4)، بحيث يخضع الجميع ليس لكلمة إنسان، بل لله الذي يكشف عن نفسه، وسيعلم الكهنة أن إعلان كلمة الله هو مهمة أساسية لراعٍ النفوس.

إن واجب التبشير للأسقف لا يقتصر على رعاية المؤمنين، بل يشمل أيضًا أولئك الذين لا يؤمنون بالمسيح أو الذين تخلوا، فكريًا أو عمليًا، عن الإيمان المسيحي. سيوجه جهود مساعديه نحو هذا الهدف ولن يمل من تذكير الجميع بالسعادة والمسؤولية المتمثلة في التعاون مع المسيح في النشاط الرسولي.

120. **موضوع تبشير الأسقف**

من واجب الأسقف أن يبشر شخصيًا وبشكل متكرر، مقترحًا على المؤمنين، في المقام الأول، ما يجب عليهم أن يؤمنوا به ويفعلوه لمجد الله ولخلاصهم الأبدي. إنه يعلن سر الخلاص الذي تحقق في المسيح، بطريقة تقدم ربنا كمخلص فريد ومركز حياة المؤمنين وكل التاريخ البشري.

كما أن من واجب الأسقف أن يعلن دائمًا وأينما كان المبادئ الأخلاقية للنظام الاجتماعي، معلنًا بذلك التحرير الحقيقي للإنسان الذي جلبه تجسد الكلمة إلى العالم. عندما تتطلب حقوق الإنسان أو خلاص النفوس ذلك، فمن واجبه أن يعبر عن حكم مستند إلى الوحي حول واقع الحياة الإنسانية الملموسة: وخاصة ما يتعلق بقيمة الحياة، ومعنى الحرية، ووحدة واستقرار الأسرة، والإنجاب وتربية الأطفال، والمساهمة في الخير العام والعمل، ومعنى التقنية واستخدام الموارد المادية، والتعايش السلمي والأخوي بين جميع الشعوب.

لن يغفل الأسقف عن نقل تعاليم وإرشادات الكرسي الرسولي إلى مؤمنيه.

121. **أسلوب التبشير**

يجب أن تُعلن كلمة الله بسلطة، لأنها لا تنبع من البشر، بل من الله نفسه، وبقوة، دون أن تخضع لاعتبارات انتهازية تتعلق بالراحة البشرية، بينما يسعى في الوقت نفسه إلى تقديمها بطريقة جذابة وكعقيدة تمارس قبل أن تُبشر.

لذا، سيحرص الأسقف على أن تكون تعاليمه متجذرة بثبات في عقيدة الكنيسة ومبنية على الكتاب المقدس؛ ستكون كلماته مشبعة بالمحبة الرعوية، ولهذا السبب سيولي عناية كبيرة لاختيار المواضيع والأسلوب المناسب، مستلهمًا من كبار المعلمين، وخاصة آباء الكنيسة.

122. **أساليب التبشير**

1. العظة:

لأنها جزء من الليتورجيا، وهي ذروة ومصدر كل حياة الكنيسة، تتميز العظة عن كل أشكال التبشير، وفي بعض الأحيان تلخصها. سيحرص الأسقف على تقديم الحقيقة الكاثوليكية بكاملها، بلغة واضحة، مألوفة ومناسبة لقدرات جميع الحاضرين، معتمدًا -إلا لأسباب رعوية خاصة- على نصوص الليتورجيا اليومية نفسها. من خلال خطته السنوية الخاصة، سيحرص على عرض جميع الحقائق الكاثوليكية.

1. الرسائل الرعوية:

سيقدم الأسقف العقيدة أيضًا من خلال الرسائل الرعوية والرسائل التي يوجهها في المناسبات الخاصة لحياة الأبرشية، والموجهة إلى جميع الجماعة المسيحية، على أن تُقرأ في الكنائس والكنائس الصغيرة، وأن يتم توزيعها بشكل واسع بين المؤمنين. لكتابة رسائله، يمكن للأسقف أن يطلب مساعدة مساعديه، ومجلس الكهنة، وحسب الظروف، أيضًا من المجلس الرعوي للأبرشية، ليقترحوا المواضيع التي يجب تناولها، والاعتراضات الشائعة التي يجب دحضها، أو لتحديد المشاكل التي تتعلق بالأبرشية والتي من المناسب أن يعبر عنها الأسقف بسلطته.

1. أشكال أخرى من التبشير:

لن يغفل الأسقف عن أي فرصة لنقل عقيدة الخلاص، حتى من خلال وسائل الإعلام المختلفة: مقالات في الصحف، برامج تلفزيونية وإذاعية، لقاءات أو محاضرات حول مواضيع دينية، موجهة بشكل خاص إلى المسؤولين عن نشر الأفكار، مثل المحترفين في التربية والإعلام.

**ثانيًا: الأسقف، موجه خدمة الكلمة**

123. **واجب مراقبة الأسقف على النزاهة العقائدية.**

واجب الأسقف ليس فقط أن يكرس نفسه شخصيًا لإعلان الإنجيل، بل أيضًا أن يرأس كل خدمة التبشير في الأبرشية، وأن يراقب بشكل خاص على النزاهة العقائدية لرعيته وعلى الالتزام الدؤوب بالقواعد القانونية في هذا المجال.

124. **مساعدون الأسقف في خدمة الكلمة.**

بفضل سر الكهنوت، فإن خدمة التبشير هي خاصة بالكهنة -وخاصة الرعاة والكهنة الآخرين الذين توكل إليهم مهمة رعاية النفوس- وكذلك الشمامسة، في شركة مع الأسقف ومجلس الكهنة.

يقع على عاتق الأسقف مراقبة صلاحية خدام الكلمة، ولديه السلطة لفرض شروط خاصة على ممارسة التبشير.

سيحرص على أن يتلقوا في سنوات الدراسة في المعهد الإكليريكي، وبعد ذلك من خلال وسائل التكوين المستمر، إعدادًا خاصًا يمتد أيضًا إلى الجوانب الرسمية، مثل البلاغة المقدسة، وعلم الصوتيات، وفن الاتصال، إلخ.

في حالة نقص الكهنة والشمامسة، وبما يتوافق مع المعايير التي وضعتها مجلس الأساقفة، يمكن للأسقف أن يدعو مؤمنين آخرين -وخاصة الرهبان وأعضاء الجمعيات الرسولية، ولكن أيضًا العلمانيين المثاليين والمُعدين لهذا الغرض- للمشاركة في خدمة التبشير، مع الاحتفاظ بأن العظة تظل دائمًا مخصصة للكاهن أو الشماس فقط.

من جهة أخرى، يمكن للعلمانيين الذين يستوفون الشروط الملائمة أن يتلقوا من السلطات الكنسية التفويض المناسب لتدريس العلوم المقدسة على جميع المستويات.

إنه من واجبات الأسقف الرئيسية مراقبة الاستقامة ونزاهة تعليم العقيدة المسيحية، دون تردد في استخدام سلطته عندما يكون ذلك مطلوبًا. وفي الوقت المناسب، سيوبخ أولئك الذين يقترحون عقائد تتعارض مع الإيمان، وفي حالة عدم التوبة، سيمنعهم من التبشير أو التعليم.

125. **التنظيم العام لخدمة الكلمة.**

سوف يشجع الأسقف وينظم الوعظ في الكنائس المفتوحة للجمهور داخل الأبرشية، بما في ذلك تلك التي يتولى أمرها الرهبان. باستخدام الدعم المحتمل من المنظمات التابعة لمجلس الأساقفة ومن خلال الاستعانة بنصيحة الخبراء في اللاهوت والتعليم المسيحي، ستدرس الأبرشية إمكانية إعداد برنامج عام للوعظ والتعليم المسيحي، مع مراعاة ما يلي بشكل خاص:

أ) العظة؛ يجب ألا يتم إغفالها أبداً في القداسات التي يشارك فيها الشعب أيام الأحد وأيام الأعياد الإلزامية، في قداس الزواج وغيرها من القداسات الطقسية وفقاً للطقوس. يُوصى بالوعظ، حتى وإن كانت في شكل عظة قصيرة، في فترات أعياد المجيء والصوم الأربعيني والفصح، لكي يتم الاحتفال بسر الفصح المسيحي، الذي يُشير إليه ويُمثل في الإفخارستيا، من قبل الجميع بإيمان حي وتفاني.

ب) التعليم المسيحي، سواء تعليم إعداد الأسرار أو التعليم الديني المنهجي، وفقاً للطرق الموضحة في الفقرة التالية.

ج) الأشكال الخاصة للوعظ، مناسبة لاحتياجات المؤمنين، مثل الرياضات الروحية، والبعثات، وما إلى ذلك.

د) الوسائل المناسبة لنشر كلمة الله لأولئك الذين لا يمكنهم، لأسباب مختلفة، الاستفادة الكافية من الرعاية الرعوية المعتادة

 126. **عمل اللاهوتيين**

كونهم جزءاً من الخلافة الرسولية، يمتلك الأساقفة موهبة معينة من الحقيقة، ولذلك يعود إليهم الحفاظ على تفسير كلمة الله والحكم بسلطة على ما يتفق معها أو لا يتفق. لهذا الغرض، وعدهم يسوع المسيح بمعونة الروح القدس. في الوقت نفسه، يحتاج الرعاة إلى مساعدة اللاهوتيين، الذين لديهم دعوة لاكتساب فهم أعمق لكلمة الله المحتواة في الكتاب المقدس والتي تُنقل عبر التقليد الحي للكنيسة، بالتعاون مع التعليم الكنسي. إن الأبحاث اللاهوتية، حتى وإن لم تكن معياراً للحقيقة، تعزز وتوضح عمق التعليم الكنسي.

لذلك، يجب على الأسقف أن يستعين بتعاون اللاهوتيين المؤهلين سواء للوعظ المباشر إلى المؤمنين أو للأعمال التي يكلفه بها الكرسي الرسولي ومجلس الأساقفة.

من واجب الأسقف، بموجب السلطة الممنوحة له من المسيح نفسه، أن يحرص على الدفاع بقوة عن نزاهة وإتحاد الإيمان، بحيث يتم الحفاظ على ودائع الإيمان ونقلها بأمانة، وأن يتم توحيد المواقف الخاصة ضمن نزاهة إنجيل المسيح. لذلك من الضروري أن يكون هناك تعاون ودي وحوار مثمر بين الأساقفة واللاهوتيين، في احترام متبادل ومحبة، للحفاظ على شعب الله في الحقيقة، ومنع الانقسامات والمعارضات، ولتشجيع جميع المؤمنين على الحفاظ على تقارب غني في وحدة الإيمان، التي يحافظ عليها التعليم الكنسي.

**ثالثًا. الأسقف، المسؤول الأول عن التعليم المسيحي**

127. **أبعاد التعليم المسيحي**

تنتقل كلمة الله من خلال التعليم المسيحي بشكل كامل وشامل، أي دون تحريفات أو تشويهات أو اختصارات، بكل معانيها وقوتها. لتعزيز وتنظيم الرعاية التعليمية المسيحية، يجب على الأسقف أن يأخذ في اعتباره مجموعة من العناصر المهمة:

1. يعني التعليم المسيحي عرض سر المسيح في جميع أبعاده، بحيث تعطي كلمة الله ثماراً لحياة جديدة. لهذا السبب، بالإضافة إلى النقل العقلي للإيمان الذي لا يجب أن يكون غائباً، من الضروري أن ينقل التعليم المسيحي الفرح ومتطلبات مسيرة المسيح؛
2. يجب ربط التعليم المسيحي بالطقوس. وهكذا نتجنب خطر تقليص معرفة العقيدة المسيحية إلى مجرد حزمة معرفية غير فعالة أو إفقار الحياة الأسرارية، التي ستتحول إلى طقوس فارغة؛
3. يجب أن يأخذ التعليم المسيحي في اعتباره حالة الإنسان، الذي يحتاج دائماً إلى الغفران وفي الوقت نفسه قادر على التوبة والتحسن. لذلك يجب توجيه المؤمنين نحو حياة من المصالحة الدائمة مع الله ومع الأخوة، واستقبال سر التوبة بانتظام وثمار؛
4. في تعليم الشباب، يجب الانتباه إلى الظروف الحقيقية التي يعيشونها اليوم والضغط الكبير الذي يتعرضون له من وسائل الإعلام الاجتماعية. يجب تعليمهم القيم الجوهرية للحياة البشرية والأبعاد المختلفة للشخصية الإنسانية المتكاملة، وفقاً للعقل السليم وتعاليم المسيح: من بينها، وبشكل خاص، التعليم عن الحب البشري، والعفة، والزواج؛
5. بدون ممارسة المحبة، ستفقد الحياة المسيحية بعداً أساسياً. لذلك، يجب التأكد من أن الأجيال الجديدة تتلقى تعليماً مسيحياً حول معاني المعاناة وتكرس نفسها لأعمال الرحمة، كعنصر أساسي في نضوجهم المسيحي.

128. **الأسقف، المسؤول عن التعليم المسيحي الأبرشي**

تتمثل الوظيفة الرئيسية للأسقف، مع الوعظ، في تعزيز تعليم مسيحي نشط وفعال. لا يمكن لأي منظمة في الكنيسة أن تدعي احتكار التعليم المسيحي، وبالتالي، تقع المسؤولية الوحيدة على الأسقف لتنظيم التعليم المسيحي الأبرشي وفقاً للمبادئ والمعايير الصادرة عن الكرسي الرسولي، مع مراعاة الأساليب المختلفة للتعليم المسيحي المتوافقة مع احتياجات المؤمنين.

عليه أن يحرص أيضاً على توفير وسائل وفيرة للتعليم المسيحي للأبرشية:

أولاً، عدد كافٍ من خدام التعليم المسيحي، مدعومين من قبل منظمة أبرشية فعالة، تتولى توفير التدريب الأساسي والمستمر لهم، بحيث يكونوا هم أنفسهم تعليماً حياً. سيعطي الأسقف أهمية للطابع الكنسي الخاص لخدام التعليم المسيحي من خلال منحهم تفويضاً.

ثانياً، الأدوات المناسبة لممارسة عمل التعليم المسيحي، حيث يمكن للأسقف استخدام الكتيبات التي نشرها مجلس الأساقفة أو، إذا رأى ذلك مناسباً، إعداد كتيب تعليمي خاص بالأبرشية. محتوى كتاب التعليم المسيحي الكاثوليكي هو نص مرجعي إلزامي، حتى لإعداد الكتيبات المحلية.

129. **أشكال التعليم المسيحي**

1. عند تعميد الأطفال الصغار، من الضروري بدء تعليم مسيحي منظم، يبدأ من إعداد عائلات الأطفال، ثم يستمر من خلال تقدم مسيرة التعليم المسيحي، والتي تتوافق مع التقديم للأسرار مثل التوبة والإفخارستيا، التثبيت، والزواج. وهذا وسيلة ذات أهمية كبيرة لتغذية وتعليم إيمان المؤمنين في مراحل مهمة من حياتهم وتجهيزهم لاستقبال الأسرار بكرامة: سيتجلى ذلك في تجديد الالتزام بالحياة المسيحية.

يجب أيضاً الانتباه إلى التعليم المسيحي الذي يتم خلال طقس السر نفسه، بحيث يساعد الحضور على فهم ما يتم إنجازه ويمكن أن يحفز التوبة لدى المسيحيين ذوي الإيمان الفاتر الذين قد يحضرون الاحتفال فقط لأسباب اجتماعية.

1. يجب على الأسقف التأكد من أن التعليم المسيحي للبالغين الذين يرغبون في تلقي أسرار التثبيت المسيحي يتم وفقاً لمعايير التعليم المسيحي، بحيث يتلقى الموعوظون تعليماً تدريجياً في كلمة الله ويتم تقديمهم تدريجياً إلى تعاليم الكنيسة، الطقوس، العمل الخيري، والرسالة، وفقاً لمعايير القانون الكنسي والتعليمات الصادرة عن الكرسي الرسولي ومجلس الأساقفة.
2. يجب أيضاً توفير تعليم مسيحي منهجي ومستمر للمؤمنين، مع اهتمام خاص بتعليم البالغين. لتحقيق ذلك، يمكن وضع برنامج مدروس جيداً موزعاً على مدار السنة أو السنوات، مميزاً حسب الأعمار – الشباب، البالغين، المسنين – لتكييفه مع احتياجات وأسئلة كل مرحلة من مراحل الحياة.
3. واعياً أن الأسرة تلعب دوراً أساسياً في تعليم الإيمان، من الضروري تقديم إرشادات دقيقة لضمان أنها تكون بالفعل مكاناً للتعليم المسيحي. في إعداد الاقتراحات لـ "الكنيسة المنزلية"، يجب الحرص على أن يكون الإنجيل متجذراً في إطار القيم الإنسانية العميقة، في سياق الحياة اليومية. هذا الشكل الأسري من التعليم المسيحي يتطلب شهادة أعضاء الأسرة أكثر من تعليمه.

١٣٠. **البيئات التي يجرى فيها التعليم المسيحي.**

يجب الإلتزام بتمكين كلمة الله لتصل، بطريقة متميزة حسب تعليم وظروف الأفراد، إلى جميع البيئات وكل فئات المجتمع المعاصر: في البيئات الحضرية، الريفية، الطلابية، المهنية، العمالية، وما إلى ذلك، وأيضًا التأكد من نقل التعاليم المسيحية إلى الأشخاص الذين لديهم وصول أقل إلى الرعاية الرعوية العادية، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية أو العقلية أو مجموعات خاصة (النازحين واللاجئين، الرُحّل وعمال السيرك، المهاجرون، السجناء، وما إلى ذلك).

في البيئة الحضرية – التي توسعت أكثر فأكثر اليوم – يمكن تنظيم دروس دورية للتعليم المسيحي المحدد وفقًا للاهتمامات المهنية ومستويات التعليم الثقافي، للعمال، والمثقفين، والمحترفين من مختلف القطاعات، والموظفين والتجار، والفنانين، وما إلى ذلك. لهذا الغرض، يجب اختيار الأنسب لكل حالة: دروس، محاضرات، مناقشات، ندوات، والأماكن الأكثر ملاءمة: في المقام الأول الرعايا، ولكن أيضًا، إذا أمكن، أماكن العمل نفسها (مراكز التعليم، المتاجر، المكاتب)، المراكز الثقافية والرياضية، أماكن الاستراحة، السياحة، الحج، والترفيه.

لتحقيق هذا الهدف، سيستعين الأسقف بأعضاء من الإكليروس، والرهبان، وأعضاء جمعيات الحياة الرسولية والعلمانيين الذين يتواجدون بالفعل في البيئات الاجتماعية المختلفة ولديهم، وبالتالي، خبرة مباشرة في العقلية المهنية، ويتحدثون نفس اللغة، و– في حالة العلمانيين – يشتركون في نفس نمط الحياة. ولتحقيق ذلك، يجب على الأسقف إشراك جميع الهيئات الأبرشية وطلب المساعدة السخية من الجمعيات، والمجتمعات، والحركات الكنسية.

وأخيرًا، يجب دائمًا تذكير الآباء المسيحيين بأن لديهم الحق والواجب غير القابلين للتصرف في تربية أبنائهم بشكل مسيحي، أولاً من خلال المثال الحي لحياة مسيحية صحيحة، ولكن أيضًا من خلال التعليم، خاصة عندما تكون البيئات التعليمية الأخرى غير كافية. بالإضافة إلى ذلك، يجب تشجيعهم على بدء مبادرات تعليمية مسيحية مفيدة في الإطار العائلي أو "التعليم المسيحي العائلي" لفائدة أبنائهم وأسرهم الأصدقاء، وتزويدهم في هذا الصدد بالعناصر الضرورية.

١٣١. **تعليم عقيدة الكنيسة الاجتماعية.**

الطموح إلى تحول الحياة البشرية وفقًا للخطة الخالقة والمخلصة لله، يتحقق من خلال تعزيز نظام اجتماعي عادل ويحترم كرامة الأشخاص. لذا من الضروري تكوين الكهنة، والمكرسين، والعلمانيين على إدراك حاد للعدالة الاجتماعية، سواء على المستوى الوطني أو الدولي، بحيث يمكنهم ممارستها ونشرها في جميع مجالات حياتهم اليومية، في الأسرة، في العمل، في الحياة الاجتماعية والمدنية. وهكذا سيسعى الأسقف إلى نشر عقيدة الكنيسة الاجتماعية، التي تضيء معنى العلاقات الإنسانية والعالم الاقتصادي في ضوء الوحي، من خلال وعظ الخدام، ومن خلال التعليم المسيحي، وخاصة من خلال التكوين الذي يُقدم في التعليم الكاثوليكي.

١٣٢. **التكوين الديني في المدرسة.**

يجب على الأسقف العمل للحصول على تعليم ديني وأخلاقي قوي للتلاميذ المعمدين في جميع المراكز التعليمية (المدارس، الكليات، المعاهد)، سواء كانت خاضعة للسلطة الكنسية أم لا، مما يجعلهم ينضجون كأتباع حقيقيين للمسيح وخميرة للحياة المسيحية. لتحقيق هذا، سيتعين على الأسقف، وفقًا لأي أحكام من مجلس الأساقفة، العناية بما يتعلق بالتعليم والتربية الدينية الكاثوليكية، في جميع مراكز التعليم التي تُقدم فيه.

فيما يتعلق بالمدارس والمعاهد العامة، من المهم الحفاظ على علاقات جيدة مع السلطات المدنية ومع الجمعيات المهنية، لتسهيل التعليم الديني المنتظم للتلاميذ أو، إذا لم يكن ذلك ممكنًا، على الأقل تقديم التكوين التعليمي المسيحي كأنشطة لا منهجية، تُناط إلى كهنة، ورهبان، وعلمانيين أكفاء.

كما يجب أن يُراعى إنشاء، حسب إمكانيات الأبرشية، مراكز تعليم كاثوليكية، التي يمكن أن تكون من أنواع مختلفة، حسب احتياجات الجماعة المسيحية وعمل التبشير: مدارس أو كليات تعليم عام، مدارس مهنية أو تقنية لتعلم الحرف، مدارس نموذجية، معاهد تربوية، مراكز لتدريب البالغين أو "مدارس المساء"، وما إلى ذلك. من جهة أخرى، سيعمل الأسقف على تعزيز المؤسسات التربوية التي ينظمها المؤمنون أنفسهم، خاصة الآباء الكاثوليك، مع احترام استقلالهم التنظيمي وضمان الحفاظ على الهوية الكاثوليكية لمشروعهم التعليمي، حتى من خلال الاتفاقات مع المؤسسات الكنسية التي يمكنها ضمان هذه الهوية وتوفير المساعدة الرعوية للجماعة التربوية.

١٣٣. **المدرسة الكاثوليكية.**

تحتل المدرسة الكاثوليكية مكانة مهمة في رسالة الكنيسة الخلاصية، حيث توفر تكوينًا كاملاً للشخص، تربى فيه بالكامل على الإيمان وروح مسيحية حقيقية.

باعتبارها الوصي على تفويض من السلطة الكنسية، يجب على المدرسة الكاثوليكية العمل بتناغم كامل مع الرعاة. يعود إلى الأسقف وضع المعايير المتعلقة بالتنظيم العام للمدرسة الكاثوليكية وزيارة المؤسسات التعليمية بشكل دوري، شخصيًا أو من خلال ممثله، حتى تلك التي تتبع معاهد دينية، الموجودة في الأبرشية، لضمان تعزيز الروح الرسولية وتعزيز العمل التعليمي بما يتناسب مع الرعوية التنظيمية العامة للأبرشية.

تؤدي الهوية الكاثوليكية للمدرسة إلى تعزيز الإنسان الكامل، لأن جميع القيم البشرية تجد تحققها الكامل ووحدتها في المسيح، الإنسان الكامل. لهذا السبب تسعى المدرسة الكاثوليكية لتحقيق توازن بين الثقافة والإيمان، بين الإيمان والحياة، من خلال دمج مختلف جوانب المعرفة البشرية في ضوء الرسالة الإنجيلية، وتطوير الفضائل التي تميز الإنسان الصالح والمسيحي الجيد.

لتحقيق هذا المثالي في التكوين، من الضروري أن يشارك معلمو المدرسة وكذلك الأسر في نفس المشروع التربوي. لذا يجب على المدرسة الكاثوليكية أن تهتم بتوفير وسائل التكوين المسيحي، ليس فقط للتلاميذ، ولكن أيضًا للآباء، والمعلمين، والموظفين.

ستولي المدرسة الكاثوليكية اهتمامًا خاصًا للتلاميذ الذين يحتاجون إلى أكبر قدر من المساعدة بسبب العيوب الطبيعية أو الصعوبات الأسرية، وفي حدود الإمكانيات، ستقدم المساعدة – من خلال طلب كرم الأسر الأكثر ثراء – لأولئك الذين لا يملكون وسائل اقتصادية. ستكون أيضًا مفتوحة لأولئك الذين ليس لديهم موهبة الإيمان، مع العناية بضمان التناغم التكويني مع آباء التلاميذ.

١٣٤. **تكوين معلمي الدين.**

لتحقيق البرنامج الواسع لتعليم الإيمان للشباب، سيشجع الأسقف التعاون السخي من المؤمنين الأكفاء، مع التأكد من أن المتقدمين لدور معلم الدين لديهم تكوين لاهوتي مناسب وقدرة تعليمية كافية، من خلال تقديم شهادة أو إجراء امتحانات ومقابلات شخصية.

كما سيحرص، بمفرده أو مع الأساقفة الآخرين، على تكوين معلمي الدين المستقبليين، بحيث يكون عدد كبير من المؤمنين قد تعمقوا في دراسة العلوم المقدسة، إذا أمكن من خلال الوصول إلى الكليات الكنسية الموجودة، أو من خلال مدارس أو دورات تتناسب مع أوقات عملهم؛ وبذلك يمكنهم التكوين لعدة سنوات تحت إشراف معلمين أكفاء وقادرين. يمكن أن تصبح مثل هذه الدورات مع مرور الوقت كليات كنسية بموجب مرسوم من الكرسي الرسولي أو أن تصبح جزءًا من جامعة مدنية قائمة بالفعل.

١٣٥. **الجامعات والمراكز الدراسية العليا الكاثوليكية.**

لطالما كانت الكنيسة تقدر عالياً العالم الأكاديمي، حيث تسهم الجامعة بشكل فعال في تقدم الحضارة وتعزيز كرامة الإنسان. ولذا، وفقاً لتقليد يعود إلى بدايات المؤسسة الجامعية، لم تتوقف الكنيسة أبداً عن دعم إنشاء الجامعات الكاثوليكية القادرة على تدريس مختلف التخصصات الإنسانية بما يتماشى مع عقيدة يسوع المسيح وإلهامها.

فيما يلتزم الأسقف، مع احترام استقلالية المؤسسة الجامعية وفقاً لأنظمتها الخاصة، بواجباته وفقاً لأحكام مجلس الأساقفة، وسيكون حذراً لضمان عدم فقدان الولاء لمبادئ الهوية الكاثوليكية، بما في ذلك الالتزام الكامل بالرسالة المسيحية كما يوضحها التعليم الكنسي، والتفكير المستمر وفقاً لنور الإيمان الكاثوليكي بشأن الثروة المتزايدة للمعرفة الإنسانية.

بمجرد التحقق من كفاءة المرشح الإنسانية والكنسية والعلمية والتربوية لتدريس التخصصات المتعلقة بالإيمان والأخلاق، يمنح الأسقف الأبرشي للمرشح التفويض اللازم، والذي يتعين عليه تقديم إقرار الإيمان الذي يشمل قسم الولاء وفقاً للشكل المحدد من قبل الكنيسة.

من المناسب جداً أن يحافظ الأسقف على علاقات متكررة مع السلطات الجامعية، من أجل إقامة تعاون وثيق وشخصي ورعوي يتميز بالثقة المتبادلة.

سيسعى الأسقف إلى الحفاظ على علاقات حوار وتعاون مع جميع الجامعات الموجودة في أبرشيته. بشكل خاص، بالإضافة إلى الجامعات التي تُعد كاثوليكية بشكل رسمي، سيقدر بشكل خاص مساهمة المراكز التي يروج لها المؤمنون بأنفسهم بإلهام كاثوليكي حقيقي. مع احترام استقلاليتها الأكاديمية، سيعمل الأسقف على دعم هذا الإلهام، حتى من خلال إبرام اتفاقيات رسمية مع الأبرشية أو مع مؤسسات أخرى تابعة للكنيسة، لضمان صحة التعليم والأبحاث من الناحية العقائدية والأخلاقية، وتقديم الدعم الرعوي المناسب.

إذا ظهرت مؤسسة ما على أنها كاثوليكية بطرق مختلفة دون أن تكون كذلك فعلياً، يجب على الأسقف، بعد محاولة حل المشكلة بشكل إيجابي، إعلان عدم موافقته علنياً مع إيمان وأخلاق الكنيسة، لتوضيح أي لبس في الرأي العام.

 ١٣٦. **الجامعات والكليات الكنسية.**

تعود مسؤولية إنشاء أو الموافقة على الجامعات والكليات الكنسية، أي تلك التي تعنى بالتكوين والبحث العلمي في العلوم المقدسة أو في تخصصات أخرى ذات صلة، إلى الكرسي الرسولي.

إذا كان الأسقف يشغل منصب كبير المستشارين، فسيمارس الوظائف الخاصة به. بخلاف ذلك، تقع مسؤولية الإشراف على الجامعات أو الكليات الكنسية في أبرشيته على عاتقه، لضمان الالتزام بمبادئ العقيدة الكاثوليكية. إذا اكتشف أي تجاوزات أو مخالفات، سيبلغها إلى كبير المستشارين أو، إذا لزم الأمر، إلى المجمع الروماني المختص.

يمثل كبير المستشارين الكرسي الرسولي أمام الجامعة أو الكلية وأيضاً أمام الكرسي الرسولي، ويعزز عملها وتطورها، ويدعم تواصلها مع الكنيسة الخاصة والجامعة.

بمجرد التحقق من كفاءة المرشح الإنسانية والكنسية والعلمية والتربوية لتدريس التخصصات المتعلقة بالإيمان والأخلاق، يمنح كبير المستشارين، أو مفوضه، التفويض الكنسي بعد أن يقدم المرشح إقرار الإيمان الذي يشمل قسم الولاء وفقاً للشكل الذي تحدده الكنيسة. يجب أن يحصل المعلمون في التخصصات الأخرى على إذن للتدريس، أي "venia docendi".

قبل منح التفويض الكنسي للمعلم الذي على وشك التعاقد معه بشكل دائم، سيطلب كبير المستشارين "لا مانع" (nulla osta) من الكرسي الرسولي.

من أجل خير الأبرشية، سيرسل الأسقف الأبرشي إلى الجامعات الكنسية من يبرزون في شخصيتهم وفضيلتهم وذكائهم من بين الطلاب الكهنة والشباب.

**رابعًا. الأسقف ووسائل الإعلام الاجتماعية**

١٣٧. **الأريوباجات الحديثة.**

توجه رسالة الكنيسة إلى الإنسان بوصفه فرداً، لكنها تحمل أيضاً بُعداً اجتماعياً وثقافياً، ككيان الأشخاص أنفسهم. لذا، هناك تحدٍ مثير للاهتمام يتمثل في تبشير الثقافة البشرية، من خلال جميع وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي المشروعة، بحيث تكون الكنيسة علامة أكثر وضوحاً للناس في كل عصر.

على غرار القديس بولس، تسعى الكنيسة لنشر الرسالة الخلاصية في "الأريوباجات" الحديثة التي تُشكل وتُروج الثقافة، وخاصة من خلال وسائل الإعلام. من بين هذه الوسائل، نذكر النشرات الدورية والمجلات، والتلفاز، والراديو، والسينما، ومع تأثير متزايد، الإنترنت ووسائل الحوسبة.

فيما يتعلق بتكوين المؤمنين في هذا المجال من وسائل الإعلام، سيتم تسليط الضوء على المساهمة التي يمكن أن يقدمها الجميع، كل حسب وضعه في الكنيسة وفي العالم. في هذا السياق، سيتم تقدير بشكل خاص العمل الذي يقوم به المؤمنون الذين يعملون في هذه المجالات، وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في وسائل الإعلام حيثما تكون مشاركتهم ممكنة من الناحية الأخلاقية، وكذلك في وسائل الإعلام التي يمكنهم إنشاؤها بأنفسهم، بالتعاون مع الآخرين الذين يمكن إقامة شراكة إيجابية معهم من أجل خير المجتمع. يجب تذكر مسؤولية المؤمنين كمستفيدين من وسائل الإعلام: بما أنهم يمكنهم اختيار استخدام أو عدم استخدام الخيارات المختلفة؛ بما أنهم يمكنهم استخدام - سواء بشكل فردي أو من خلال تكوين جمعيات - حقهم في الحكم العلني بشكل إيجابي أو سلبي على عمل وسائل الإعلام؛ وبما أنهم يمكنهم التأثير على توجيه وسائل الإعلام الاجتماعية بناءً على الدعم المالي الذي يمكنهم تقديمه لبعض المبادرات.

١٣٨. **نقل العقيدة المسيحية من خلال وسائل الإعلام الاجتماعية.**

يجب على رعاة الكنيسة معرفة كيفية استخدام هذه الوسائل في إطار رسالتهم، مدركين الفعالية الملحوظة التي تنبثق عنها في نشر الإنجيل.

في المقام الأول، تقع على عاتق الأسقف مسؤولية تنظيم كيفية نقل العقيدة المسيحية عبر وسائل الإعلام، من خلال تشجيع المساهمة الكريمة للمؤمنين، سواء من الإكليروس، أو الرهبان، أو أعضاء الجمعيات الحياة الرسولية، أو العلمانيين. في الخطة الرعوية للأبرشية، يجب أيضاً أخذ وسائل الإعلام في الاعتبار. إذا تطلبت الظروف، من المرغوب فيه أن يضع الأسقف خطة رعوية للأبرشية لوسائل الإعلام الاجتماعية. يجب أيضاً أن يتأكد من أن محتوى البرامج والمبادرات الكاثوليكية يتماشى تماماً مع عقيدة الكنيسة وأن يتم الالتزام بما يقرره مجلس الأساقفة بشأن هذا النوع من الرسالة.

يجب عدم إغفال استخدام هذه الوسائل ضمن جوانب مختلفة من التكوين الرعوي للاكليريكيين. من أجل تعليم مناسب، سيستعين الأسقف بالمهنيين المدربين جيداً على تقنيات مختلفة، مع عدم فقدان الهدف النهائي لهذه النشاطات، وهو خلاص النفوس وتحسين الأشخاص بشكل حقيقي.

١٣٩. **وسائل الإعلام الكاثوليكية.**

سيتعاون الأسقف مع أساقفة آخرين لإنشاء وسائل إعلام خاصة أو على الأقل استخدام الوسائل الموجودة بالفعل، دون قبول الاحتكارات من الأفراد أو المؤسسات، حتى وإن كانت تظهر كـ"عامة".

سيرى أن من واجبه، في إطار وظيفته التعليمية، أن ينشر ويوزع الصحف أو المجلات الكاثوليكية، سواء كانت ذات معلومات عامة أو دينية. في هذا المجال، الذي لا يزال حيوياً في الرسالة التبشيرية، يلعب كل من الأبرشيات والرهبان وجمعيات المؤمنين دوراً مهماً. بغض النظر عن القائمين على النشاط، يجب على هذه الوسائل، كونها كاثوليكية، أن تطور نشاطها بما يتماشى مع عقيدة الكنيسة وفي تناغم مع الرعاة، وفقاً للمعايير القانونية.

أخيراً، لا يجب إغفال ما يتم إنجازه من خلال النشرات الرعوية وغيرها من المنشورات الدورية ذات التوزيع المحدود لتعزيز تماسك الجماعات المحلية، ونشر الأخبار حول حياة الكنيسة بطريقة شاملة، وتقديم المساعدة الفعالة في أعمال التعليم المسيحي والتكوين الطقسي للمؤمنين.

141.**اليقظة تجاه وسائل الإعلام الاجتماعية.**

يدرك الأسقف التأثير الكبير لهذه الوسائل على الأفراد، وسيعزز جهوده مع المؤسسات الاجتماعية المختصة لضمان أن تكون وسائل الإعلام الاجتماعية، وخاصة البرامج التلفزيونية والإذاعية، متماشية مع كرامة الإنسان ومحترمة للكنيسة. وسيبذل هذه الجهود في جميع أنحاء الجماعة المسيحية. علاوة على ذلك، سيحث الأسقف الرعاة والأهل على استخدام هذه الوسائل بحذر واعتدال في الأسر والأوساط المسيحية، وتجنب ما قد يضر بالإيمان وسلوك المؤمنين، خاصة الشباب. وإذا لزم الأمر، سيقوم بانتقاد علني للكتابات والبرامج التي تثبت أنها ضارة.

نظرًا لأن هذه التجربة أثبتت فعاليتها في العديد من البلدان، يمكن للأسقف إنشاء وصيانة خدمة معلومات توجه الأهل والمربيين حول البرامج المقترحة في وسائل الإعلام المختلفة. كما سيتأكد، برعاية الأب، من أن المعلومات لا تبتعد عن قواعد العقل السليم البشري والمسيحي.

قبل نشرها، يجب أن تُعرض الكتابات المتعلقة بالإيمان أو الأخلاق على حكم الأسقف عندما يكون ذلك منصوصًا عليه بموجب الأحكام القانونية العامة أو الخاصة، ويكون من المستحسن القيام بذلك أيضًا في الحالات الأخرى. إذا تطلبت أي ظروف، سيطبق الأسقف العقوبات المنصوص عليها في قانون الكنيسة، لتحقيق توبة المؤلفين وحماية الخير الروحي للمؤمنين والشركة الكنسية.

141. **اليقظة تجاه الكتب والمجلات.**

يعلم الأسقف جيدًا أن من واجبه وحقه في الكنيسة فحص الكتب والمجلات، إذا أمكن قبل نشرها، وإذا لزم الأمر، رفض وإدانة الكتب والمجلات الضارة بالإيمان أو الأخلاق. ولهذا السبب:

1. شخصيًا أو من خلال آخرين، بما في ذلك المراقبين المعتمدين من مجلس الأساقفة، سيراقب الأسقف الكتب والمجلات التي تُطبع أو تُباع في منطقته، حتى وإن كانت مترجمة من لغة أخرى، ولن يتردد في رفض الكتابات التي قد تشكل ضررًا أو خطرًا روحيًا على المؤمنين.
2. سيقوم برفض الكتابات المذكورة أعلاه بشكل مناسب، ويعرض ويكشف العقيدة الكاثوليكية المهاجمة أو المعرضة للخطر. ومع ذلك، إذا كانت هذه الكتابات لها انتشار واسع في الأبرشية وكان الخطر على الإيمان والأخلاق خطيرًا ومؤكدًا، فسيتم اللجوء إلى الرفض العلني.
3. لن يصل الأسقف إلى إدانة الكتب قبل أن يكون قد أبلغ مؤلفيها، قدر الإمكان، بالأخطاء المتهمين بها، ويمنحهم فرصة واسعة للدفاع عن أنفسهم أيضًا من خلال أشخاص آخرين يختارونهم
4. ما لم تكن هناك أسباب جدية توصي بخلاف ذلك في حالات معينة، ستُعرض أسباب منع الكتب علنًا، لكي يتمكن المؤمنون من معرفة طبيعة وخطورة الخطر الذي قد يواجهونه عند قراءتها.
5. لن يُسمح بإصدار جديد لكتاب مُدان إلا بعد أن يتم إجراء التعديلات المطلوبة عليه. لمؤلف الكتاب المُدان الحق في كتابة أو تحرير كتب أخرى، بما في ذلك على نفس الموضوع، عندما يُثبت أنه قد صَحّح آرائه الخاطئة.